180412 ـ حكم استعمال عشبة " القدِّيس جون " أو " عصبة القلب " ؟

السؤال

هل الأدوية العشبية المعروفة باسم " عشبة القدِّيس جون " " St. Johns " يجوز تناولها أم أنها محرمة ؟ وللعلم فهذه العشبة لا تسكر ولا تغيب العقل بأي كمية ولكن أريد أن أعرف الحكم الشرعي فيها .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" سانت جون " أو " عشبة القديس جون " مفيدة لعلاج حالات الاكتئاب العام ، وتساعد على النوم ، وتحد من الاضطرابات النفسية والعصبية ، وهي مفيدة ومقوِّية لكلٍّ من الكبد والحوصلة المرارية ، ولها أسماء كـ " خمر الشيطان " ، و " المنسية " و " عصبة القلب " ، و " أم ألف ثقب " ، و " حشيشة القلب " .

وزيت هذه العشبة يستعمل أيضا كمطهر ، ولعلاج الجروح والحروق والقروح ، كما أنه يزيل آلام العضلات والشد العصبى وأوجاع الظهر وعرق النسا وتصلب المفاصل الروماتزمي ، ويستخدم زيتها داخليّاً لعلاج بعض حالات التهابات المعدة أو قرحة الإثني عشر ، وخارجيا لعلاج التهاب اللوزتين .

وبما أنها من الأعشاب الطبيعية التي خلقها الله تعالى نفعاً للناس ، وليست مسكرة ، ولا مفترة ، وبما أنه قد ثبت نفعها في استعمالات علاجية متعددة : فلا نرى حرجاً في تناولها واستعمالها دهوناً أو حبوباً أو زيتاً ، ويفضل أن يكون ذلك بمشورة طبيب لما قد ينتج عن زيادة الكمية المتناولة من أعراض مرضية كما ذكر ذلك بعض أهل الاختصاص ، كما لا ينصح بتناول أدوية كيماوية معها لمن أراد استعمالها لعلاج الاكتئاب .

قال الدكتور محمد عبد العليم – وفقه الله ـ : " يجب أن يكون هنالك حرص كامل حين يتناول أي شخص الأدوية النفسية مثل " السبرالكس " و " عشبة عصبة القلب " ؛ لأن هذه العشبة تعمل بنفس طريقة الدواء وإن كان بفعالية أقل ، إلا أننا نخاف إذا كانت جرعة الدواء عالية وما يتناوله الشخص من هذه العشبة " عصبة القلب " مرتفعة أيضاً ، هذا قد يؤدي إلى ارتفاع في الجرعة العلاجية مما ينتج عنه تسمم دوائي ، ولا شك أن هذا أمر خطير ، ولذا بصفة عامة لا ينصح الكثير من الأطباء والصيادلة بتناول عشبة " عصبة القلب " أو الأعشاب المماثلة مع تناول الأدوية النفسية التي تعمل من خلال نفس الآليات والماكينزمات ، أي : تعمل على الناقلات العصبية مثل مادة " السيروتونين " ، وإذا كان هنالك لا بد من استعمالها فيجب أن يكون ذلك تحت إشراف طبي " .

انتهى

http://www.islamweb.net/consult/index.php?page=Details&id=291611

والله أعلم